

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة
المركز الجامعي أحمد بن يحيى النشرسي
تيسمى

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة نصف سنوية محكمة تُعنى بنشر الأبحاث العلمية الأدبية والنقدية واللغوية والفكرية
تصدر عن مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة المركز الجامعي أحمد بن يحيى
النشرسي تيسمى

العدد الأول

دراسات معاصرة

مجلة نصف سنوية محكمة تُعنى بنشر الأبحاث العلمية الأدبية والنقدية واللغوية والفكرية
تصدر عن مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت

العدد الأول
مارس 2017

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر والمجلة
معهد الآداب واللغات المركز الجامعي
تيسمسيلت 38000 الجزائر
أو عبر البريد الإلكتروني
elicrimocut@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رئيس المجلة:

أ.د. العتيقي أحمد

المدير المسؤول عن النشر:

د.بن علي خلف الله

مدير المركز الجامعي تيسمسيلت

مدير مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة

الجزائر

المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

رئيس التحرير:

د.فايد محمد المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

هيئة التحرير:

- د.مصاييح محمد/المركز الجامعي تيسمسيلت.
د.علي سحنين/جامعة معسكر/الجزائر.
د.عطار خالد/المركز الجامعي تيسمسيلت.
د.مرسلي مسعودة/المركز الجامعي-تيسمسيلت
د.طعام شامخة/المركز الجامعي تيسمسيلت.
د.شريف سعاد/المركز الجامعي تيسمسيلت
د.بولعشار مرسللي/المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.فتح الله محمد/المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
أ.رافة العربي/المركز الجامعي تيسمسيلت.
أ.كمال الدين عطاء الله/جامعة حسيبة بن
بوعلي-الشلف.

الهيئة العلمية الاستشارية:

- أ.د./مخلوف عامر/ جامعة طاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
أ.د./عقاق قادة/ جامعة جيلالي لباس-سيدي
بلعباس/الجزائر.
أ.د./بلوحي محمد/ جامعة جيلالي لباس-سيدي
بلعباس/الجزائر.
أ.د./عمار بن زايد/جامعة الجزائر
أ.د./غني ضياء العبودي/جامعة ذي قار/العراق.
أ.د./مباركي بوعلام/ جامعة طاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
أ.د./غربي شميصة/ جامعة جيلالي لباس-سيدي
بلعباس/الجزائر.
د.علاوة كوسة/المركز الجامعي ميلة/الجزائر.
د.رشيد بلعيفة/جامعة عباس لغرور-خنشلة/الجزائر.
د.مكيكة محمد جواد/جامعة ابن خلدون-
تيارت/الجزائر.
د.بلمصاييح خالد/المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر.
د.غربي بكاي/المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر.
د.بولخراص محمد/جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.فايد محمد/المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.فريد أمعشوشو/الكلية متعددة التخصصات/الناظور/
المغرب.
د.مجدي خضر الكردي/جامعة القدس المفتوحة-
غزة/فلسطين.
د.حنان يوسف/جامعة الاسكندرية/مصر.
د.بن علي خلف الله/المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر
د.صباح لخضاري/المركز الجامعي النعامة/الجزائر.
د.بوعرارة محمد/المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر.
د.عطار خالد/المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر.
د.هدروق لخضر/المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.مصاييح محمد/المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.منقور صلاح الدين/جامعة ابن خلدون-
تيارت/الجزائر.

شروط النشر:

تتشر مجلة دراسات معاصرة الأبحاث العلمية الأدبية والنقدية واللغوية والفكرية، من داخل الجامعة الجزائرية وخارجها، مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية. ويشترط في البحث ألا يكون قد نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، وعلى الباحث أن يتعهد بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر، وتخضع جميع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

تعليمات للباحثين

تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع elicrimocut@gmail.com

- 1- تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة dox. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً
- 2- ألا يزيد عدد صفحات البحث عن 20
- 3- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.
- 4- يرفق البحث بملخص باللغة العربية.
- 5- لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بنمط الكتابة، وبناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.
- 6- قرار الهيئة المشرفة على المجلة بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 7- يزود الباحث بنسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه.

كلمة رئيس التحرير

مجلة علمية جديدة، قد لا يكون إصدارها صعبا في بعض كبريات جامعات الوطن، التي تزخر بعدد العناوين، ولكن ذلك لم يتحقق بعد في مؤسستنا الجامعية الفتية، لأجل ذلك لم يغيب عن أذهاننا ونحن نفكر في إنشاء فعل ثقافي جديد أننا قد نواجه صعوبات كثيرة، غير أن الرغبة في تجاوز السائد وكسر النمطية والرتابة جعلتنا نسعى بكل جهد لتجاوز كل المعوقات، وما كان ذلك ليتم لولا الدعم الكبير الذي حظيت به فكرة التأسيس لمجلة علمية محكمة تابعة لمخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة لصاحبه الدكتور بن علي خلف الله، من طرف الأستاذ الدكتور أحمد لعتيقي مدير المركز الجامعي النشرسي بتيسمسيلت، وله في هذا المقام خالص التقدير والاحترام.

ولما كان تأسيس مجلة علمية محكمة يرتبط أساسا بفريق علمي يضمن للمجلة ثقلها العلمي، شرعنا في الاتصال بنخبة من الباحثين في الوطن وخارجه، سعيا إلى التنوع في الهيئة المشرفة على المجلة، فكان ذلك الانسجام الجميل بين الأساتذة من المغرب الأقصى ومن فلسطين والعراق ومصر من خارج الجزائر، ومن جامعات الوطن ربطنا الاتصال بأساتذة أفاضل من جامعات مختلفة في شرق الوطن وغربه (سيدي بلعباس/ سعيدة/ تيارت/ تيسمسيلت/ خنشلة/ الجزائر/ ميلة/ معسكر/ الشلف/ النعامة)، والحق إننا ما طرقتنا بابا إلا ووجدنا ترحيبا جميلا وعليه فإننا نقف احتراما لكل هؤلاء الأفاضل الذين قبلوا الانتماء إلى مولود منتظر أو عبارة أدق قبلوا انتساب هذا المولود إلى قاماتهم السامقة في حقل البحث العلمي الرصين.

(دراسات معاصرة) تسمية اخترناها عنوانا شاملا لكل الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الانسانية، كيما تتاح الفرصة للمشتغلين في حقل الفكر والثقافة والنقد والأدب واللغة للتواصل مع المجلة، التي تأمل مستقبلا أن تخصص أعدادا لمحاول معينة، أو أن تجعل مساحة من كل عدد لملفات تتراكم المساهمات البحثية المشتغلة عليها، ناهيك عن أملنا في أن تؤسس المجلة لتواصل بناء مع الباحثين عن طريق عدم الاكتفاء بنشر الأبحاث فقط، بل بإجراء حوارات مع الفاعلين الثقافيين بمختلف توجهاتهم المعرفية.

وفي هذا العدد من المجلة (وهو العدد التجريبي)، نقدّم للقارئ العربي عامة دراسات اهتم بعضها بمعطيات تراثية والتفت بعضها الآخر إلى قضايا نقدية معاصرة، وقد نتج عن ذلك مادة علمية عني أصحابها بالنقد الجزائري في علائقه بالمدارس النقدية الغربية، وبالممارسات النقدية اللسانية لدى عبد السلام المسدي، بالإضافة إلى رصد مساهمة جورج لوكاتش وميخائيل باختين ولوسيان غولدزمان في التنظير للرواية، في حين اهتمت أبحاث أخرى بالمدونة النقدية العربية القديمة في علائقها اللانهاية بالفكر النقدي المعاصر وهو ما نترك للقارئ فرصة الاطلاع عليه.

وإذ تشكر المجلة المساهمين في هذا العدد، فإنها تضرب لهم مواعيد مستقبلية يحركها رغبة كبيرة في التأسيس لفعل بحثي مستمر، يرشد الصنيع الجميل الذي تقوم به عديد المجالات في الوطن وخارجه.

والله الموفق

فايد محمد/رئيس التحرير

محتوى العدد:

- 10..... - تحولات النقد الجزائري وانفتاحه على النقد الغربي النصائي
د. بن علي خلف الله المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
- 22..... - الملمح التداولي الوظائف للمفاهيم النحوية في مدونتنا التراثية
د. العربي بومسحة المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
- 30..... - الإشكالية الإجناسية في النقد العربي القديم وانعكاسها في النقد العربي المعاصر
د. بوغاري فاطمة جامعة البليدة 2 كلية الآداب واللغات
- 36..... - النظرية النقدية القديمة في الشعرية العربية
د/ مصايح محمد المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
- 53..... - ممارسات في النقد اللساني عند عبد السلام المسدي
د. بن فريجة الجيلالي المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
- 60..... - مقدمات في نظرية الرواية.. لوكاتش، غولدمان، باختين
د. فايد محمد المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
- 83..... - جدلية الهوية الفردية والجماعية في شعر الخطيئة (قراءة هرمنيوطيقية)
د. بوركة بختة المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
- 90..... - المصطلح السيميائي و التراث العربي
د. ديبح محمد جامعة ابن خلدون تيارت
- 107..... - إساءة قراءة التراث النقدي عند المعاصرين قدامة بن جعفر نموذجاً استدلالياً
د. دردار بشير المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
- 120..... - المنجز النقدي القديم بين المقاربات السياقية وأسئلة الحداثة
د. مكينة محمد جواد جامعة ابن خلدون تيارت
- 142..... - الخطاب النقدي لدى جابر عصفور: بين نداء الأقباصي ومكائد التحديث
د. معازيز بوبكر جامعة ابن خلدون تيارت
- 155..... - هوس التراث في كتابات عبد الفتاح كيليطو
د. هامل شيخ المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت

هوس التراث في كتابات عبد الفتاح كيليطو

د. هامل شيخ

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب

عين تموشنت

ملخص:

إن التراث هو منطلق التفكير في الكثير من المعارف، هو اللبنة التي بنت عليها الحضارة العربية الكثير من مقولاتها، هو المرجعية مجسدة في جل المعارف المبنوثة والأفكار المثالية التي تؤسس عليها - في الكثير من الأحيان - طروحتنا. تراثنا الأدبي الجميل يزداد حسنا عندما نتأمله ثم نقرأه وننقب في حمولاته، قراءتنا العديدة المتراكمة والمتناسلة من المعطيات الفكرية المشحونة بإيديولوجيات معينة، ولدت هوسا - بالمعنى الإيجابي للكلمة - عند بعض الدارسين، انه هوس التأمل والمقاربة قصد صياغة نظرة حديثة تستشرف آفاق المعرفة انطلاقا من جذوة تظل مشعة لا تنطفئ، كلما اقتربنا منها بأدواتنا الإجرائية الكثيرة .

في ضوء هذا المعطى الفكري سنحاول في هذا المقال أن نبين بعض مواطن هوس الكاتب والناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو بالتراث، وذلك انطلاقا من بعض كتاباته التي تفصح عن نظرة ثابتة وثقافة واسعة بالإرث الأدبي والفلسفي للعرب القدماء، كتابات كيليطو تلازمها اللغة الواصفة في كل حين ولحظة الشيء الذي يساعدنا على تفريع المقولات الكبرى التي تؤسس عتبة التراث في جل كتاباته ،

- أحاول في هذا المقال أن أبين خصوصيات وتمثلات المعرفة النقدية من خلال بعض الدراسات التي أراها مهمة في تبين الأثر العلمي والفكري للتراث العربي ممثلا في شخصيات محورية، في شكل أيقونات تمثل لحقب زمنية مهمة ، كالجاحظ ابن المقفع ، أبو العلاء المعري ، الحريري وغيرهم من الأعلام الذين نذكرهم عندما نستحضر الإرث الأدبي الجميل في أحلى حقبه المضيئة ، وتزداد المقاربة تميزا عندما نقابل التراث ببعض تمثلات وأراء الغرب المحدثين ونوازن اللبنة ونتأمل الطروحات الفاعلة ، هذه الصيرورة سنسايرها في بعض الأعمال العلمية للكاتب من بينها :
- الأدب في هذا المقال أن أبين خصوصيات وتمثلات المعرفة النقدية من خلال بعض الدراسات التي أراها مهمة في تبين الأثر العلمي والفكري للتراث العربي ممثلا في شخصيات محورية، في شكل أيقونات تمثل لحقب زمنية مهمة ، كالجاحظ ابن المقفع ، أبو العلاء المعري ، الحريري وغيرهم من الأعلام الذين نذكرهم عندما نستحضر الإرث الأدبي الجميل في أحلى حقبه المضيئة ، وتزداد المقاربة تميزا عندما نقابل التراث ببعض تمثلات وأراء الغرب المحدثين ونوازن اللبنة ونتأمل الطروحات الفاعلة ، هذه الصيرورة سنسايرها في بعض الأعمال العلمية للكاتب من بينها :
- الأدب والغربة دراسات بنيوية في الأدب العربي .
- الأدب والارتباب .
- الكتابة والتناسخ .
- أبو العلاء المعري أو متاهات القول .
- الغائب دراسة في مقامات الحريري .
- من شرفة ابن رشد .
- حصان نيتشه .
- وغيرها من الكتب التي تنبئنا :
- ✓ أولا: بثقافة الكاتب وسعة اطلاعه على الأدب العربي القديم واهم قضاياها وأصوله الفاعلة

في خلق الوعي الفني والجمالي للمجتمع العربي ،وأيضاً اطلاعاً على الأدب العربي الحديث .

✓ ثانياً :تفرد كيليطو بأسلوب مميز في الكتابة ،لأنه وبكل بساطة يحتاج في كل كتاباته ،هي سمة منتظرة من كاتب يحتاج بلغتين ،باللغة العربية وأيضاً بالفرنسية ،سمة التميز تظهر للقارئ وهو يتأمل كيف يعالج هذا الناقد أفكاره وكيف يحلل ويوازن ويقابل ويدقق في تيمات المصطلح النقدي .

✓ حضور التراث في كتابات كيليطو هو حضور الوعي بجوهر القضايا التي حفزت على الكتابة والإبداع في فترات مهمة من تاريخنا الجميل

هذا المقال ستفرع العديد من المحاور أهمها :

❖ في دلالات المصطلح

❖ تأثيل اسم العلم التراثي في الكتابة النقدية

❖ سياق التراث وإحالات التجدد في المقارنة بين

أدبين

تحاول هذا المقال الإشارة إلى بنيات مهمة تعالج في مجملها خصوصية الكتابة ونمط التعامل النقدي والمعرفي للكاتب -القامة- عبد الفتاح كيليطو وخاصة إذا تعلق الأمر بالكتابة عن الثقافة العربية القديمة التي يسميها الناقد كيليطو : الكلاسيكية مجازاً للثقافات الأخرى من خلال التمثيل القديم الذي يبني عليه -عادة- في تطوير أي فكر حديث ،ان من يقرأ لكيليطو يكشف نمط التفرد وخصوصية الكتابة وتميز النقد الذي يصيح بالمعرفة والابداع ويصدق بكل ما هو فريد

جديد مبهر وعلمي، يستحضر الكاتب المقارنات بين الآداب ويوغل في رسم لوحة الأدب العربي الكلاسيكي في كل حين ولحظة في مختلف أسفاره المقال هو تحليل لكتابات الناقد من خلال بعض كتبه

في دلالات المصطلح:

لا يحيل هذا العنصر إلى تحديد معجمي للكلمات انطلاقاً من الجذور القاموسية وإنما سنحاول بسط بعض المفاهيم انطلاقاً من كتابات كيليطو ،هو تتبع لبعض المصطلحات التي نجد أن مجراها المعرفي يختلف حسب تربة الثقافة الحاضرة .

معنى النص:

يقول عبد الفتاح كيليطو " ما دام النص له مدلول ثقافي فإنه يحتفظ به ويخشى عليه من الضياع .فهو لهذا السبب يدون ويحصر بين دفتي كتاب،إلا انه لا يكفي أن يكتب قول ليصير نصاً.لا ينبغي أن ننسى أن النص يكون نصاً حسب وجهة نظر ثقافة معينة ،ففي المجتمعات التي لا تكون الكتابة فيها منتشرة انتشاراً واسعاً .يمكن اعتبار التدوين معياراً كافياً إذ لا تدون إلا النصوص.وهذا ما حصل مثلاً في العصر الكلاسيكي العربي"¹.

التمثيلات التي يفصح عنها عبد الفتاح كيليطو في كتاباته تشرح المعرفة الأدبية انطلاقاً من جهات نظر مهمة، فلثقافة دور في تمييز المعارف ،وعامل الخصوصية له دور في بناء الكثير من المفاهيم ،المعنى الأول للنص حسب كيليطو هو حفظ المعرفة فما هو مهم ينبغي أن يحفظ وينقل للأجيال اللاحقة، نظام حفظ المعرفة لا توفره إلا الكتب، لقد أثبتت

الثقافة الشفوية عجزها عن ذلك، "لهذا السبب يحفظ الثقافة بين دفتي كتاب.

هناك معنى آخر يحيلنا إليه الكاتب، أن مفهوم النص متغير حسب طبيعة الثقافة، إذ يعتبر انتشار الكتابة عاملاً مهماً في شحن مفهوم النص بدلالات أخرى تتماشى وتغير وتطور الفكر: "أما في المجتمعات التي تنتشر فيها الكتابة انتشاراً واسعاً فإن التدوين ليس بالمعيار الكافي"² بل هناك معايير أخرى معيار الحفظ يكون أولاً، هو يفسح المجال لتيّقات أخرى تؤسس لتركيبية مفاهيمية تعج بالحركة التي يمكن أن تحملها كلمة: نص.

يواصل النص سرد مفاهيمه تباعاً، يستوقفنا كيليطو ليدكرنا بتيمة مهمة؛ تعد حلقة التمييز بين المعاني: "لا ينبغي أن ننسى أن النص يكون نصاً حسب وجهة نظر ثقافة معينة"³.

منطق التحديد يلزمننا المقارنة بين بنية نص بصفته وحدة خلافية مميزة تتوفر فيها صفات محددة وبين بنية أخرى موجودة هي اللا نص. هذا التفريق يفصح عن موجودات معرفية من العام إلى الخاص: ثقافة ≠ لا ثقافة.

نظام ≠ لا نظام

نص ≠ لا نص

في موضع آخر يشير بقوله:

"هنا لا بد من الإشارة إلى أننا عندما نتكلم عن النص فإننا نفترض عادة وجود اللا نص؛ علينا أن نبين الفرق بين النص واللا نص (...). كيفما كان الحال فإنه لا يكفي أن تكون هناك جملة أو مجموعة

من الجمل سواء أ كانت شفوية أم مكتوبة لنقرر بأنها نص، لا بد من شيء آخر لا بد أن تحكم عليها الثقافة المعنية وترفعها إلى مرتبة النص"⁴.

فالنص إذن معيار مميز يتعالى عن الأنماط الدونية، هو تعريف يذكرنا ببعض التحديدات القديمة للكلمة "Textus" التي تلامس معنى "التأليف الرائق" هو معنى مثالي جمالي مستمد من جذور اسمية لاتينية كـ: *Junctura* الواردة في

كتاب *Ars Poetica*:

(تأليف صناعة الشعر) لهوراس⁵، أي؛ مما يجمع عناصر مختلفة بل حتى متباينة ويقرب بينها أو ينظمها؛ أي يحولها إلى كل منظم"⁶.

حسب المعجم دائماً تحمل كلمة نص أيضاً معنى ذكرناه سابقاً "كل خطاب مقيد بالكتابة"⁷.

والمقابلة بين نص مكتوب وخطاب شفوي هو حصر للفرق في الحامل أو الوسيط وحجب لكون النص في أغلب الوقت متعدد السمات.

يشير كيليطو حسب لوتمان وبياتيغورسكي إلى أنه يوجد في كل مجموعة بشرية نسبة ضخمة من الأقوال هي بمثابة لا نصوص وخالفية التي تتبع منها النصوص، نجد في عرض الناقد مجموعة من التساؤلات التي توطر المسألة :

كيف تتم التفرقة بين النص واللا نص ؟

كيف يصير قول ما نصاً ؟

يجيب الناقد: أن العملية تتم إذا انضاف إلى المدلول اللغوي مدلول آخر، مدلول ثقافي يكون قيمة داخل الثقافة المعنية، الالانص يذوب في المدلول اللغوي ولا ينظر إليه إلا من هذه الزاوية⁸، هي زاوية ضيقة

وباهتة لا تعدو أن تكون تعبيراً عادياً وبسيطاً لا يرقى بنفسه وبنياته إلى نص هي أقوال مترادفة تباعاً تفصح عن معنى أول، هي ما لا يقال عندما قيلت أشياء كثيرة، فاللأنص هو عتبة أي تواصل لساني "أما النص فإنه يتمتع بخصائص إضافية أي بتنظيم فريد يعزله عن اللانص يقترح لنا الناقد مثلاً من الثقافة الكلاسيكية - حسب تعبيره -

الحكم والأمثال لها صياغة تميزها عن غيرها من الأقوال التي لا تعتبر نصوصاً⁹.

ولنا في ألف ليلة وليلة وكلييلة ودمنة خير مثال نظراً لطابعهما الفريد، حيث نلاحظ وله وهوس كيليطو بالتراث بصفة عامة وهذين الكتابين على وجه الخصوص.

النص يتميز بالصياغة الجمالية والفنية، النص إذن يتسم بالغرابة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني متجددة في الابداع والفن. النص ينبغي أن يشحن بتيمات سياقية مؤطرة بظروف القول، كطبيعة السرد، حركية الشخصيات داخله، العلاقات المهيمنة في الخطاب، تداخل الأصوات التي تصدح في بؤرته وحتى في أطرافه وحواشيه

يمكنني التمثيل لذلك من خلال الدراسة النقدية لعبد الفتاح كيليطو عندما يسائل التراث العربي، حيث يقول في معرض حديثه عن مقامات الحريري :

"تبدأ المقامة الحريية الخامسة بذكر الليل وتنتهي بذكر النهار، فالأحداث المروية تستغرق فترة زمنية تشمل الليل كله وتمتد إلى ما بعد طلوع الشمس؛ بعبارة أخرى البداية تحت علامة قمر شاحب والنهاية تحت علامة شمس ساطعة"¹⁰، منطق

التضاد وتأمل القول من جهاته كلها هو الذي يفصح عن معنى مميز يحمل غرابة الأدب وجماليته انطلاقاً من تضاد مقامي، الليل والنهار/البداية والنهاية/خير - شر/مكيدة - نصح..... تتناسل المعاني انطلاقاً من هذا النص الحكائي هو متن يفصح عن المزيد كلما تأملناه من جهات مختلفة.

"هل من الممكن تصور العكس، تصور بداية المقامة تحت حكم الشمس ونهايتها تحت حكم القمر؟ لا اعتقد ولا أخال القارئ يعارضني في ذلك، فالبداية تتحدث عن سمر والسمر مرتبط بالليل لا محالة. هناك سبب آخر: المقامة تروي خداعاً يستمر طول الليل ولا ينكشف إلا عند الصباح. الخداع موصول بالليل، بالقمر، أما الصدق فموصول بالنهار بالشمس"¹¹.

عندما نقابل النص باللا نص فنحن نتعامل مع معايير نقدية معينة تمنحنا شرعية إخضاع المدونة - العينة - لمجموعة من المقاربات التي تسائل اللغة في البدء عن إحالاتها.

حيث "أن المادة اللغوية كما هو معلوم في متناول الجميع ولكن قليلون هم أولئك الذين يتمتعون بالقدرة على تحويل المعدن إلى نقود..." في الثقافة العربية الكلاسيكية لا يكفي لقول ما أن يتوفر على انتظام خاص كي يعتبر نصاً، ينبغي فضلاً عن ذلك أن يصدر عن، أو أن يرقى به إلى قائل يقع الإجماع على أنه حجة، حينئذ يكون النص كلاماً مشروعاً ينطوي على سلطة وقولا مشدوداً إلى مؤلف حجة"¹².

يقول كيليطو:

"نعلم أن هوميروس يتوجه في مستهل الإلياذة إلى ربّات الفن طلباً للمعونة، أما عنتره فينادي شعراء الماضي وصوت السابقين (...). شعر عنتره الذي نميل اليوم للنظر إليه كشروق، كان انحداراً نحو المغيب. ظهر عنتره في لحظة لم تبق فيها ديار مهجورة إلا على أنقاض ذكريات وبقايا ينبغي ترميمها لبناء دياره وقصيدته"¹³.

استهلال الشاعر هو بداية لتساؤلات تؤطر متن القصيدة لكن حدود التأطير تكسر بعد البوح، أي بوح؟؟ بوح صوت داخلي يريد هدم الديار بعد أن هدمت، هدمت الديار وطمست الذكرى وسط جو مؤثر من عواطف القول. نظر الشاعر تجاوز المادية المقيتة (أحجار ومواضع) طاف بخيال الإنسان بعدما حي المكان في أجمل موضع، عندما نتلقى الفكرة نحاول قدر الإمكان السماع لصوتها الخفي، نحاول قراءة مساحات البياض، نستأنس بكل بنية تميط وتزيل عتمة العموم، نبحت دائماً عن عتبات تسعفنا لنمسك بزمام المعنى الفعلي وسط هالة من المعاني الضبابية التي تفصح أحياناً عن سراب .

من يا ترى سيحدد لنا المعنى المضبوط لسؤاله، لاستهلاله الاستفهامي؟ أهو يأس أم تشوق، أم ندم على كونه لم يأت إلا والأوان قد فات؟ أهو اعتراف بالدين أم تمجيد للتراث القديم؟ أهو حث أم تحد؟ أم انه تفكير فيما ينبغي أن يقال عن قيمة الماضي وعن القصيدة الشعرية"¹⁴.

تأثيل اسم العلم التراثي في الكتابة النقدية:

إن تتبع اسم العلم في كتابات عبد الفتاح كيليطو هو محاولة إحصاء المعرفة الأدبية والنقدية التي يحوزها

الرجل، حيث تحفل كتاباته بأعلام التراث البارزين مشكلاً من خلال عرضه لوحة ابداعية تشع نقداً وتدقيقاً، تيمات اسم العلم عند كيليطو هي بنيات مهمة في تتبع ثقافته المتفردة، الواسعة التي تتأمل المدونة من كل جوانبها، عندما نقرأ كتبه نجد بعضها مسيقاً بعتبة علم من الأعلام مثل:

✓ من شرفة ابن رشد.

✓ أبو العلاء المعري أو متاهات القول.

✓ لسان آدم.

بالإضافة إلى كتب أخرى تحيلنا إلى التراث العربي في أبهى حلله، فهو في الكتابة والتناسخ مثلاً، يستعرض في حديث مطول تجربة الجاحظ في طرح فريد ومميز.

تتوسع الدراسة والمقاربة لتشمل الآخر ثقافة وفكراً وإبداعاً، حيث يعالج كيليطو الفكرة من المنظور الكلاسيكي العربي ثم يقابلها بمنظور حديث يجعلها تخرج كل ما فيها من إحالات وتمثالات متناسلة تباعاً .

حيث "تتقاطع كتابة عبد الفتاح كيليطو مع السجل الاستشراقي عند نفس الاهتمام بأبرز معالم التراث العربي . ذلك أن كيليطو يتناول نصوصاً وأدباء ومفكرين شكلوا مركز اهتمام بالغ لدى الغربيين كما هو شأن الفيلسوف ابن رشد ونص ألف ليلة وليلة"¹⁵ يعتمد طرحه على تفكيك التراث الأدبي إلى بنيات مهمة نجدها تتكرر باستمرار في طرحه المعرفي، أن كيليطو يسائل الكثير من التيمات كما لو كانت مركّزات استراتيجية في المتن الكلاسيكي قصد تخليصه من محك المنظور الأجنبي"¹⁶.

أبو العلاء المعري:

لم يذكر عبد الفتاح كيليطو المعري في كتابه: أبو العلاء المعري أو متاهات القول. فقط بل ذكره في دراسات كثيرة نذكر منها: لسان آدم وكتاب أتكلم جميع اللغات لكن بالعربية. وغيرها من الدراسات الأخرى التي يقارب فيها كيليطو التراث من عدة زوايا سنذكر بعضها انطلاقاً من تيمة العنوان التي نجدها في بعض كتبه

أبو العلاء أو متاهات القول: أول عنوان يقترحه كيليطو في هذا الكتاب

هو: الفستق حيث يتحدث عن أبي العلاء وعمر الخيام

"ذات مساء أو ربما في بهاء ليلة خانقة من ليالي فارس نظم عمر الخيام بيتاً مشهوراً¹⁷:

فامش الهويماً إن هذا الثرى **** من أعين ساحرة الاحوار

يتبع كيليطو البيت الشعري مقترباً من ملمح سياقي يربط الإبداع ببعضه، تجانس الأفكار، التأثير والتأثر...

يقول كيليطو نظمه ودونه (عمر الخيام) ثم شخص ببصره بعيداً جهة الشام، بالضبط جهة معرة النعمان بلدة لم يكن ينتبه إلى وجودها هو ولا غيره لو لم ينبغ فيها أبو العلاء كان الخيام يعلم أن هذا البيت يكاد يكون

ترجمة حرفية لبيت المعري:

خفف الوطأ ما أظن أديم ال **** أرض إلا من هذه الأجساد¹⁸.

انتحال؟؟ المسألة فيها نظر" يشير كيليطو إلى مسألة مهمة حيث نقرأ المعري من خلال الخيام، يبرر الانتحال بالتفرد "فالقدمات كانوا يرون أن الشاعر المفلق هو الذي يجيد السرقة. وفي سياق مخالف ومماثل في آن كتب ت.س. اليوت "الشاعر الرديء يستعير أما الشعر الجيد فيسرق"¹⁹.

يشير كيليطو إلى جودة شعر الخيام بل يعتبر بيته ارفع منزلة من بيت المعري، وخاصة عندما عوض الأجساد الهامدة بأعين ساحرة الاحوار

يبدع كيليطو في استنتاجاته وتأويله الفريد قائلاً:

"في لحظة ما تبين لي، وعلى حين غرة وبشيء من الدهول انه كان يستحضر عيني المعري الذي فقد البصر وهو في سن الرابعة؛ تبين لي أن الخيام نظر إلى العالم وانشأ شعره بعيني أبي العلاء، لقد حذا حذوه ومشى على أثره ووطئ بلطف جسده المسحى، مع الإيماء إلى العينين الغائبتين. إنها طريقة خفية وطريقة لتحيته والثناء عليه: بفاصل قرن من الزمن، وفيما وراء المعنى الحرفي المباشر، يؤكد بيت الخيام على الدين و الامتنان وعرفان الجميل"²⁰.

لكن هذه التحديدات لا يمكن معالجتها إلا انطلاقاً من معطيات سياقية معينة تعالج الأثر الأدبي انطلاقاً من محدد التأثير والتأثر، مجرى تاويل كيليطو لا ينبغي أن نتأمله بمعزل عن قراءاته المتناسلة للتراث الغربي أيضاً

إن إسقاط الدلالات المخبوءة التي لا يفصح عنها نص الخيام سيكون مرتبطاً بالمعطيات السابقة، التي يمكن دحضها ببنيات تأويلية أخرى مضادة ناقدة؛ ما قاله كيليطو هو وجهة نظر تعاطت مع أبي

العلاء بشيء من الاحترام والتبجيل وكيف لا وهو الشاعر المصنف (البليغ) المفلح (المجيد).

يورد كيليطو بيتا شعريا لأبي العلاء.

والعصا للضرير خير من القا***ند فيه الفجور والعصيان²¹

ثم يحلله بالنظر لمعطيات عصا-منزل-قلم-قائد.. "قد يستغني المعري عن القائد بالعصا، وقد يستغني حتى عن العصا بلزوم منزله، ولكنه لا يستطيع الاستغناء عن قلم النساخ (القلم بمعنى ما، عصا تنوكأ عليها الذاكرة)"؛ المعري يبرر دائما ذلك، الاستطاعة سمة يحوزها، لأنه تجاوز إلى حد بعيد الحاجة، يقول على لسان كيليطو "أنا مستطيع بغيري فإذا غاب الكاتب فلا إملاء"²² تترادف أقوال المعري تباعا :

"ما سمعت شيئا إلا حفظته، وما حفظت شيئا فنسيته"²³.

منذ فارقت العشرين من العمر، ما حدثت نفسي باجتماع علم من عراقي ولا شام

يتبع كيليطو أب العلاء في حركاته وسكناته، في شعره وإبداعه في فلسفته وفي معتقده أيضا تيمات يحملها فكر كيليطو عن أبي العلاء المعري كلها تحاجج

بتميز الشاعر حيث قال: "وبشيء من المبالغة أيضا يمكن أن نضيف انه حفظ كل ما في الكتب، فكان الناس يلجأون إليه عندما يتعذر عليهم الحصول على نسخة من كتاب مفقود أو عندما يكون

الكتاب مبتورا بل إن ذاكرته العجيبة كانت تسمح له حسب من ترجموا له بحفظ حسابات معقدة وخطابات بالفارسية والأذرية"²⁴.

من خلال العناوين التي يوظفها كيليطو في الكتاب موضع الدرس نصل الى هوس الكاتب بالتراث ، فملح أبي العلاء المعري نجده متجليا في جل عناصر الكتاب من خلال تمثلات العنوان:

✓ منامات أبي العلاء.....رسالة الغفران

✓ جنون الشك.....عقيدة أبي العلاء.

✓ ربان الحداثة..... معيار الصدق والكذب في قول الشعر.

✓ بين الجهر والسر.....الكتابة بالنسبة للمعري تعني في آن الإمساك عن الكتابة.

✓ روايات.....اختلاف قراءة المعري من خلال كتبه

✓ الكلب الأعمى.....هل هو وصف أم تهمة، تتقاطع الآراء حول الشاعر.

✓ كلمة أخيرة... هذا ما جناه أبي علي *** وما جنيت على أحد.

سياق التراث وإحالات التجدد في المقارنة بين

أديين

سنحاول في هذا العنصر بسط بعض المقولات المعرفية انطلاقا من دراسات مختلفة قرأت عبد الفتاح كيليطو من عدة زوايا ، هي دراسات مهمة

تتمثل المنجز النقدي للباحث وتلمس نبضات التراث في عروقه وهو يتنفس هواء الحداثة من أديم الثقافة المتجددة.

خالد بلقاسم: هوية الكتابة في منجز كيليطو:

تنطلق الدراسة من تساؤل محوري، هو: ماهي الحكاية الأصلية التي ترويه أعمال كيليطو نفسه، ماهي القصة التي لا تنفك تظهر بصور ووجوه مختلفة في الكتابة؟

يقر الباحث بصعوبة الانتهاء إلى هذا السؤال، ويعد الأمر من قبيل المجازفة لأن "أعمال كيليطو تحكي قصة أصيلة عن الجدور الأولى للالتباس بما هو بذرة ثاوية في البدايات الأولى للغة والكتابة. عبر هذا الحكيم المضممر منه والصريح، يعيد كيليطو بناء مفهوم الالتباس كاشفا أنه مفهوم فعال وذلك بالحرص دوماً على إبراز طاقة المفهوم التأويلية وتأمين امتداداته من جهة، واستثمار إمكاناته في حيك حيل الكتابة من جهة أخرى" 25.

أشارت الدراسة إلى تيمات مهمة بلورت نمط التشكل في فترات تجربة الكتابة. وهذه العناصر تختصر - إلى حد ما - طبيعة الحكيم:

✓ نواة التشكل..... الوجوه العديدة والمواقع المتباينة.

✓ الشكل والنسخ..... بناء الكتابة فوق نصوص؛ أي أن الكتابة هي فوق نصية.

✓ بين النسخ والنسج..... الحو والسبك على أنقاض نصوص سابقة.

"العناصر التي يخطط وشائجها كيليطو، ناسجاً لها علاقات جديدة، هي التي تبني شكل الكتابة" ص 183.

✓ الالتباس في الشـكل تصـدي للتصلب..... إشكالات النوع الأدبي .

✓ استنبات حكمة الارتياب..... يظهر هذا المعنى في توحس السارد وفي منع المعنى من الاكتمال والعناية بسوء الفهم.

✓ كشف المحجوب..... وذلك بإظهار أن الأشياء التي تبدو بسيطة ليست بسيطة والأشياء التي تبدو واضحة ليست واضحة، كما أن ما نعتقده مألوفاً مضمّر بغرابة نائمة تحتاج إلى من يوقضها .

روت غروريشار، صاحب الكتب:

الدراسة هي احتفاء بالرجل، بصفته قارئاً مميزاً وكاتباً مجدداً إن أعماله تدرج ضمن النقد المتأمل العلمي المؤول في مختلف مضامنه، طرح فريد لكيليطو وهو يتحدث عن الف ليلة وليلة بشخص تحرك السرد بفاعلية وانتظام في توضيح طبيعة الحكيم هو يعرف كيف يعلي من نوع أدبي اقرب للعامية (الف ليلة وليلة) 26.

يشير كيليطو أن المؤلفات العربية التي يعترف ويحتفى بها هي تلك التي يفترض أنها أثرت في الأدب الغربي ضمناً أو صراحة، ذلك هو حال كليلة دمنة لابن المقفع بالنسبة لحكايات لافونتين، ورسالة الغفران للمعري بالنسبة للكوميديا الإلهية لدانتى، كذلك هو الأمر بالنسبة للقصة

الفلسفية لابن طفيل بالنسبة لروبنسان كروزوي
لدانييل دوفو²⁷.

العلاقة بين الكتابة والسلطة السياسية حسب
كيليطو هي محرك العمل السردي القديم ممثلاً في
نماذج معروفة ومؤثرة "فالكثير من الحكايات رويت
ودونت بأمر أو طلب من السلطان أو بإذن منه،
أكثر الأمثلة دلالة على ذلك نجدها في ألف ليلة
وليلة، حيث لا تدين شهرزاد بحياتها فحسب
لحياتها وموهبتها في الحكى وإنما أيضاً وعلى
الخصوص لكون الملك شهریار يأذن لها كل ليلة أن
تواصل حكايتها التي ابتدأتها الليلة السابقة، تحفة
أخرى في الأدب العربي هي كليلة ودمنة - في
صيغتها الهندية الأصلية - ثم في صيغتها
الفارسية، قبل أن تغدو عربية - لا تحيد عن هاته
القاعدة، لأنها ألقت بطلب من ملك الهند
للفيلسوف بيدبا²⁸.

نبيل منصر، شراب الآلهة *

قراءة عبد الفتاح كيليطو متعة تفضي الى تعب
اللغة ماذا تستطيع القراءة ان تضيف لفسيفساء هذا
المعمار المدهش ؟ ان روعة المكان المقروء بتعرجاته
وتفاصيله وتقاطعاته اللانهائية تجعلنا نلج منطقة
الصمت، المكان النصي مكتف بذاته من منطلق
جنوحه للتعدد والتباس الهوية وتحقيق الإشباع
(وليس اليقين) (...) نقود عبد الفتاح كيليطو
العديدة منشغلة بالسرد ومختزقة به بالتأويل يستند
بدوره إلى تنف من الحكايات والأمثال والنوادر التي
لا تفتح فقط منعرجات خصبة للمعرفة الإنسانية بل

تشبع أيضاً حاجة الذات القارئة الى متعة الحكاية
ووهجها²⁹.

التأويل عند كيليطو تأليف وكتابة ثانية، الحاشية فيه
بناء للمتن، وزحزحة لمركز ناقص³⁰.
ليس ادب كيليطو غير تجربة اللقاء بالكتب وما
يرتسم على صفحاتها من اقدار³¹.

المحجوب الشوني، سوء التفاهم³²:

ربما تكن قوة كيليطو في قدرته على تحويل مفاهيم
أدبية كالكتابة أو القراءة، وكشف ما يعتمل فيها
من صراع وفراغ، إلى شخصيات حقيقية من لحم
ودم، والعكس صحيح أيضاً يحول الكتب والمؤلفين
الحقيقيين إلى حكايات، يقرب للنفوس البعيد
والغريب بالقرب والمألوف لكن بالتباس نتوج عنوانه
شعرية الانتحال، تتم رعايته في تداخل حركة النقد
والإبداع، القراءة والكتابة.

عزت القمحاوي، العمق³³:

للقارئ أن يرصد العديد من التيمات المتكررة لدى
عبد الفتاح كيليطو :
الحياة الموت، القراءة الكتابة، الحب الكره الحياة
الماء، الدخان المرأة، لا تحضر هذه الموضوعات فرادى
في نصه بل في ثنائيات تستدعي فيه المفردة الأخرى
، أحياناً في شكل واضح عندما تحيل الحياة الى الحبل
الذي يشبهها او تحيل العين الى الابرة التي تهددها
والغراب الهوائي الى الجرد الأرضي والحياة والموت
. وفي احوال احوال أخرى ينطوي الشيء الواحد
على المتضادين، فالمرأة سطح وعمق والنافذة عتمة
الداخل وسطوع الخارج، والكتاب كما في
حكايات شهرزاد ان لم يضمن الحياة فانه يؤخر

- الموت ، لكنه في احيان اخرى قد يكون الموت بعينه ، اذا كانت صفحاته مسمومة .
- العمق عند كيليطو ليس اختيارا واعيا بقدر ما يبدو ولعا او قدرا لا يرد .
- العمق "الفخ" الذي اختبأت فيه آيدا من الراوي هو نفسه عمق المثة جحر التي حفرها الجرذ في كليلة ودمنة ؛ليختبئ في احدها اذا هجم عليه الغراب الذي لا يستطيع متابعة فريسة في عمق جحر واحد ،فعدا بالجرذ يضاعف احتمالات نجاته مئة مرة ،لأنه ضعيف ولا يقوى على منازلة الغراب.

هوامش:

1. -عبد الفتاح كيليطو، الأدب والغربة دراسات بنيوية في الأدب العربي ،دار توبقال،الدار البيضاء المغرب، ط03، 2006، ص.18.

2. عبد الفتاح كيليطو، الأدب والغربة، ص.18.

3. المرجع نفسه،الصفحة عينها.

4. -المرجع السابق ،ص.17.

5. **Horace** (en latin *Quintus Horatius Flaccus*) est un poète latin né à Vénose dans le sud de l'Italie, le 8 décembre 65 av. J.-C. et mort à Rome le 27 novembre 8 av. J.-C..

6. هوراس (٦٥ ق.م - ٨ ق.م) . شاعر روماني .

كوينتس هوراتيوس فلاكس أو هوراس

(Quintus Horatius Flaccus)؛ 8

ديسمبر 65 ق.م . في فينوسيا 27 - نوفمبر 8

خلاصة:

- دراسة عبد الفتاح كيليطو للأدب الكلاسيكي تنزع نحو التمثل الثقافي حيث إن حل تحليلاته تستنفر تركيبة من المعارف :لسان العرب،الأسطورة ،الدين التاريخ ،علم الكلام ،الفلسفة.
- جل التيمات المعالجة في كتابات كيليطو مستوحاة بشكل واسع من المؤلفين القدامى ومع ذلك فهي راهنية قطعا.
- إن كتابة عيد الفتاح كيليطو كتابة مبدعة تنحو وجهة السهل الممتنع ،هي استعارة موسعة تقرب المسافة بين القراءة والكتابة ،وتتجاوز الثنائيات المستهلكة ،حول القديم والحديث
- تشهد كتابة عبد الفتاح أساسا على لقاء بين لغتين حيث هناك مساحة واسعة للتواصل والتعايش، إن الكتابة عنده هي القدرة على تطويع كل الممكنات في فضاء يشع بالابهار.

ق.م. في روما (كان شاعراً غنائياً وناقداً أدبياً لاتينياً من رومانيا القديمة في زمن أغسطس قيصر، قيل بأن له تأثير على الشعر الإنجليزي). أصر هوراس على أن الشعر يجب أن يقدم السعادة والإرشاد. عرف الشاعر بالقصائد الغنائية والمقطوعات الهجائية.

<http://fr.wikipedia.org/wiki/Horace#Biographie>

7. - شارودو باتريك، منغزو دومينيك، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008، ص. 553.

8. المرجع السابق ص. 553.

9. عبد الفتاح كيليطو، الأدب والغربة، ص. 17.

10. المرجع نفسه، ص. ن.

11. عبد الفتاح كيليطو، الغائب دراسة في مقامة الحريري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 03، 2007، ص. 07.

12. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

13. عبد الفتاح كيليطو، الكتابة والتناسخ، مفهوم المؤلف في الثقافة العربية، ترجمة عبد السلام بنعبداً العالي، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 01، 1985، ص. 13-14.

- عبد الفتاح كيليطو، الكتابة والتناسخ، ص. 18.

14.- المرجع السابق، ص. 18.

15. حسين مستر، كيليطو والمتن العربي الكلاسيكي، ضمن، مجموعة من الباحثين، عبد الفتاح كيليطو متاهات الكتابة، دار توبقال للنشر/جامعة محمد الخامس أكادال. كلية الأداب والعلوم الانسانية الرباط، ط 01، 2013، ص. 115.

16. ينظر المرجع نفسه، ص. ن.

17. عبد الفتاح كيليطو، ابو العلاء المعري او متاهات القول، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط 01، 2000، ص. 11.

18. ديوان سقط الزند، ص. 07.

19. عبد الفتاح كيليطو، ابو العلاء المعري او متاهات القول، ص. 17.

20. المرجع نفسه، ص. 12.

21. اللزوميات، ج 2، ص. 295.

22. رسالة الغفران، ص. 583.

23. - ابن العديم، الانصاف والتحري، ضمن تعريف القدماء، ص. 551. نقلاً عن عبد الفتاح كيليطو ابو العلاء المعري او متاهات القول، ص. 14.

24. عبد الفتاح كيليطو، ابو العلاء المعري او متاهات القول، ص. 15.

25. خالد بلقاسم: هوية الكتابة في منجز كيليطو، ضمن، عبد الفتاح كيليطو متاهات الكتابة، ص. 172.

29. - نبيل منصر ، شراب الآلهة، مجلة الدوحة، وزارة الثقافة والفنون والتراث، السنة الخامسة العدد 53، مارس 2012، ص 90.
30. المرجع نفسه، ص. 91.
31. المرجع نفسه، ص. 92.
32. المحجوب الشوني، سوء التفاهم، مجلة الدوحة، ص. 97.
33. عزت القمحاوي، العمق: مجلة الدوحة، ملف العدد حول عبد الفتاح كيليطو، ص ص. 98-99.

26. ينظر، روت غروريشار، صاحب الكتب، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، ص. 142.
27. المرجع نفسه، ص. 143.
28. المرجع نفسه، ص. 144.
- * سيجد القارئ انني أوردت الأقوال تباعا كما هي بدون تعليق ومسوغ ذلك هو تفرد طرح الدراسات وحملها لأحكام مهمة تتعلق بنمط الكتابة لدى كيليطو، فكل العبارات التالية هي لأصحابها حسب الإحالة المنهجية.